

## الوقت الأفضل لتجارة العملات

لأن بورصة العملات الدولية تعمل على مدار الـ ٢٤ ساعة يومياً، فمن المستحيل على أي تاجر مهما كان متابعة السوق وإنتهاز كل الفرص فيه. ولأن التوقيت الصحيح هو أهم شيء في تجارة العملات فمن المهم لكل تاجر متابعة الأزواج المختلفة مع ملاحظة أوقات نشاط هذه الأزواج على مدار اليوم وذلك لتحديد الأوقات التي يزداد فيها الإقبال على تلك الأزواج بيعاً أو شراءً مما يزيد من فرصته لتحقيق الأرباح. بجانب حجم التداول ومقدار السيولة يمكن الجزم بأن نشاط مكان أو سوق معين – خلال ساعات عملة الرسمية – يصاحبه نشاط كبير بالنسبة لمعدل تداول العملة أو العملات المرتبطة بهذا المكان (فمثلاً يلاحظ زيادة الإقبال بيعاً أو شراءً على الأزواج التي يمثل الدولار أحد أطرافها أثناء فتح وعمل سوق نيويورك وهكذا ...) هذا بجانب تأثير الأخبار المختلفة (كسعر الفائدة ومعدل البطالة ... إلخ) على إتجاه العملات صعوداً أو هبوطاً والتي لا تداع أيضاً إلا خلال ساعات العمل الرسمية للدولة المصدرة لتلك العملات.

وبناءً على ذلك فمعرفة الأوقات التي يزداد / ينشط فيها الإقبال على زوج معين والفترات التي يفتر أو يهدأ فيها هذا الإقبال يساعد التاجر كثيراً في إختيار الوقت المناسب لدخول السوق وبدء المتاجره على هذا الزوج، وضمان الإستثمار الأفضل لأمواله بإختيار الأزواج النشطة خلال الفترة الحاليه لتواجده في السوق وذلك إن لم يتسنى له التواجد خلال الفتره التي ينشط فيها الإقبال على زوجة المفضل.

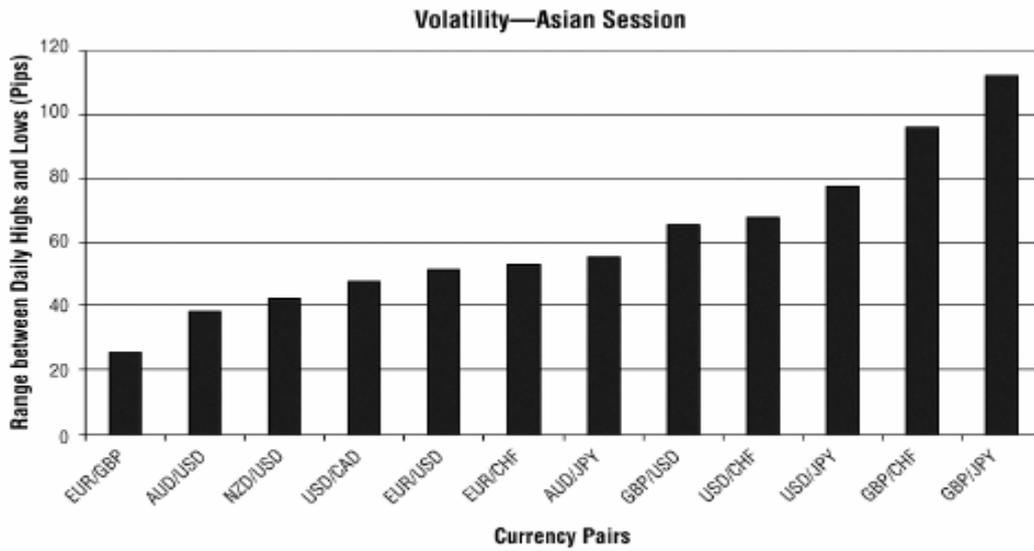
في هذا الجزء سوف نعرف ما هو معدل التداول ونسبة الإقبال على أزواج العملات المختلفة خلال فترات عمل أسواق العملات المتعددة على مدار اليوم. الجدول (٥ - ١) يوضح لنا متوسط عدد النقاط التي يتحركها كل زوج من أزواج العملات المختلفة على مدار اليوم في الفترة ما بين ٢٠٠٢ - ٢٠٠٤.

**TABLE 5.1** Currency Pair Ranges

Currency Pairs (EST)	Asian Session	European Session	U.S. Session	U.S. & Europe Overlap	Europe & Asia Overlap
	7 P.M.-4 A.M.	2 A.M.-12 A.M.	8 A.M.-5 P.M.	8 A.M.-12 P.M.	2 A.M.-4 A.M.
EUR/USD	51	87	78	65	32
USD/JPY	78	79	69	58	29
GBP/USD	65	112	94	78	43
USD/CHF	68	117	107	88	43
EUR/CHF	53	53	49	40	24
AUD/USD	38	53	47	39	20
USD/CAD	47	94	84	74	28
NZD/USD	42	52	46	38	20
EUR/GBP	25	40	34	27	16
GBP/JPY	112	145	119	99	60
GBP/CHF	96	150	129	105	62
AUD/JPY	55	63	56	47	26

### الفترة الآسيوية ( طوكيو ) م٧ : ٤ص (توقيت نيويورك E.S.T):

تتمركز تجارة العملة بأسيا في العواصم الاقتصادية الرئيسية حيث تحتل طوكيو المرتبة الأولى تليها هونج كونج ثم سنغافورة. وعلى الرغم من التدخل المستمر للبنك المركزي الياباني في سوق العملات الدولية إلا أن طوكيو لا تزال أهم مركز لتجارة العملات في آسيا، فهي أول سوق تم إفتتاحه بقارة آسيا للعمل بهذه التجارة كما أن العديد من كبار التجار والمستثمرين بأسيا يتخذون فترة العمل بسوق طوكيو كمقياس لمعدل الحركة والإقبال على الأزواج المختلفة في فترة عمل السوق الآسيوية، وبالتالي لضخ إستثماراتهم في هذه الفترة. قد يضعف معدل التداول بسوق طوكيو من فترة لأخرى، ولكن هذا لا يمنع كبار المستثمرين والبنوك الكبرى من إستخدام فترة سوق طوكيو لتحريك السوق ومحاولة وضع حدود جديدة لأسعار أزواج العملات المختلفة. الرسم (٥-١) يوضح لنا معدل الإقبال على الأزواج المختلفة ومقدار التغير فيها خلال فترة فتح السوق الآسيوي.



**FIGURE 5.1** Asian Session Volatility

لهواة المخاطرة من المتاجرين تمثل أزواج USD/JPY, GBP/CHF & GBP/JPY إختيارات ممتازة، وذلك نظراً لمعدل تغيرها السريع على المدى القصير والذي يتجاوز في الغالب الـ ٩٠ نقطة، ولذا نجد معظم المؤسسات المالية وكبار المستثمرين ممن يشكل الدولار الأمريكي رأس مالهم الأساسي يقومون بشراء البين الياباني USD/JPY إستعداداً لفتح السوق الآسيوي. مما يذكر أن البنك المركزي الياباني والذي تتعدى إستثماراته بسوق العملات الدولية الـ ٨٠٠ بليون دولار أمريكي يلعب أيضاً دوراً كبيراً ومؤثراً في سعر البين الياباني وفي التأثير على مقدار العرض والطلب منه مقابل الدولار الأمريكي، ومما هو جدير بالذكر أيضاً أن العديد من كبار المصدرين والمستوردين اليابانيين يستغلون فترة فتح السوق الياباني لشراء أو لبيع العملات الأجنبية دون القصد بالمتاجرة بالعملات ولكن للإستفادة من مقدار التغير في سعر الصرف خلال فترة فتح السوق. ومن الأسباب التي يعزو إليها مقدار التغير الكبير في أسعار GBP/CHF & GBP/JPY خلال فترة فتح السوق الآسيوي هو إستعداد العديد من التجار والمؤسسات المالية الضخمة لفتح السوق الأوربي وذلك بالإقبال بيعاً أو شراءً لهذين الزوجين من العملات.

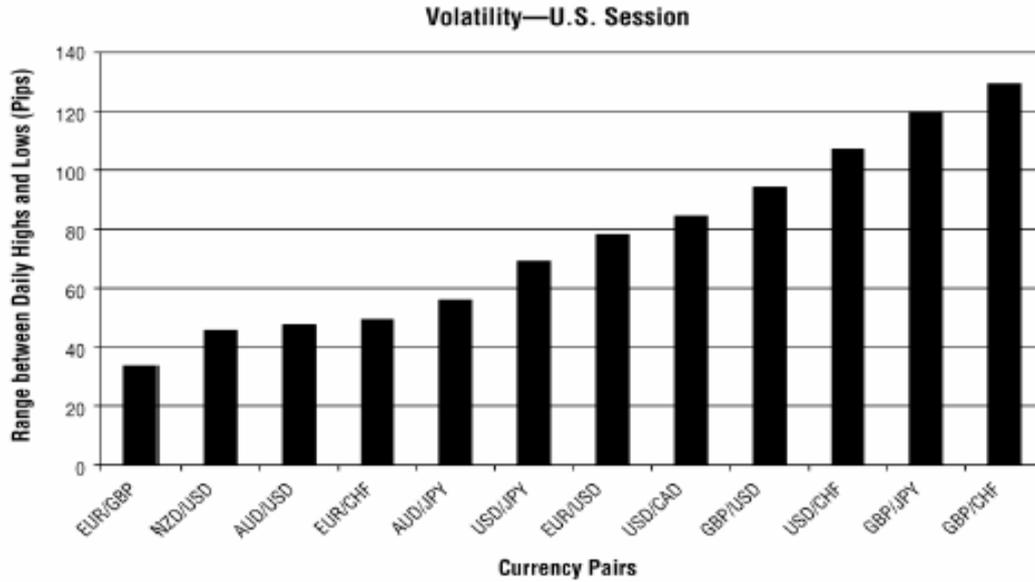
أما بالنسبة لأولئك الذين يفضلون قدرأ أقل من المخاطرة فتمثل AUD/JPY, GBP/USD & USD/CHF إختيارات ممتازة فهي تعطي الفرصة لتتبع أثر الأخبار على تلك العملات لفترات متوسطة وطويلة الأجل (خلال فترة عمل السوق الآسيوى حيث لا تمثل هذه العملات عملات مضاربة أساسية) والمتاجرة على ذلك.

من الجدير بالذكر أيضاً أن التحرك المعتدل فى أسعار هذه العملات يساعد على حماية إستثمارات التجار من التقلبات الشديدة والتي قد تظهر واضحة على أزواج أخرى، مما قد يطيح بإستثمارات العديد من المضاربين إذا لم يحسنوا التوقع أو إختيار الوقت المناسب للبيع أو للشراء.

### الفترة الأمريكية (نيويورك) ٨ ص : ٥ م (توقيت نيويورك E.S.T):

تمثل نيويورك ثانى أكبر سوق لتجارة العملات على مستوى العالم بحصة تتجاوز الـ ١٩% من إجمالى إستثمارات السوق العالمى. وتعتبر فترة الذروة من حيث عدد العمليات المجراة وكمية المال المضخ فى السوق هى تلك الفترة مابين الثامنة صباحاً (توقيت نيويورك) الى فترة الظهيرة (١٢ ظ توقيت نيويورك)، وهى الفترة التى يكون فيها السوق الأوروبى مازال فاتحاً أبوابه.

للتجار من محبى المخاطرة العالية تمثل أزواج GBP/ USD, USD/CHF, GBP/JPY & GBP/CHF إختيارات مثلى حيث يزيد معدل تحركها اليومى عادةً على ١٢٠ نقطة خلال فترة فتح السوق الأمريكى (أنظر الشكل ٥-٢).



**FIGURE 5.2** U.S. Session Volatility

يؤثر وجود الدولار الأمريكى كطرف فى الأزواج السابقة عليها بشكل كبير، وتاماً كما يحدث بالسوق الآسيوى (طوكيو) يقبل المستثمرين الأجانب خلال فترة فتح السوق الأمريكى على شراء الدولار محاولين الإستفادة قدر الإمكان من فارق النقاط دون نيه أساسية للإستثمار فى سوق العملات ولكن بهدف ضخ هذا المال فى إستثمارات أخرى يمثل الإستثمار فى سوق الأسهم والسندات جزءاً كبيراً منها. يجدر الذكر أن معظم

العمليات التي تتم في السوق الأمريكي خاصة في الفترة المشتركة ما بينة وبين السوق الأوربي تتركز في زوجين أساسيين هما GBP/CHF & GBP/JPY.

لأن رأس مال معظم المضاربين يكون في الغالب بالدولار ففي الغالب لكي يتم مثلاً شراء بين ببيع الجنيه الإسترليني فلا بد أولاً أن تتم عملية تحويل من أو الى الدولار كعملية مبدئية قبل القيام بهذه العملية، ولذا فالمتاجرة بأياً من العملات المهجنة Crosses (وهي العملات التي لا يمثل الدولار أحد أطرافها) مثل المتاجرة على GBP/JPY تكون في الغالب عبارة عن عمليتين متداخلتين مثل GBP/USD تتبعها العملية الرئيسية GBP/JPY، ومقدار الربح والخسارة في مثل هذه العمليات متوقف على متوسط مقدار الربح والخسارة للعمليتين السابقتين لا على عملية واحدة فقط، وبما أن الـ GBP/USD، USD/JPY، عمليتين متضادتين (مثلاً إذا ارتفع الدولار فسوف يرتفع زوج USD/JPY بينما سينخفض زوج GBP/USD) مما قد يزيد مثل هذه العمليات تعقيداً فننصح المبتدئين و حديثي العهد بتلك التجارة بعدم الخوض في مثل تلك العمليات في البداية ويفضل التركيز على زوج واحد فقط من العملات الرئيسية – التي يمثل الدولار أحد أطرافها – والعمل عليه، وعلى ألا يتم بدء المتاجرة الفعلية على العملات المهجنة Crosses إلا بعد العمل عليها ولفترة طويلة على الحساب الافتراضي (ملحوظة: بالممارسة العملية لا تعتبر المتاجرة على العملات المهجنة معقدة بأي شكل من الأشكال بل يمكن حسابها فورياً في دقائق معدودة وبمزيد من الممارسة يتم إجراء مثل تلك الحسابات بمجرد النظر – التكرار أم المهارة-).

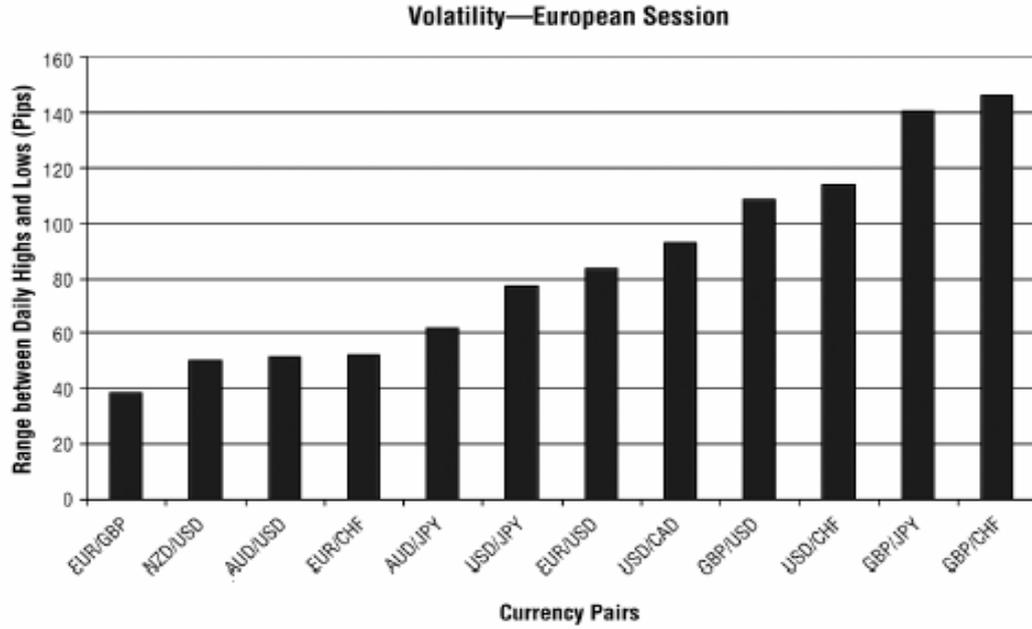
يمكن المتاجرة على الـ USD/CHF كالمتاجرة على أي زوج آخر من العملات الرئيسية ولكن يجب الأخذ في الاعتبار أن متوسط تحرك هذا الزوج مرتفع جداً، مما قد يجعله مربحاً جداً للبعض، وأحد أسباب الخسارة العظمى للبعض الآخر وذلك إن لم يحسن إستخدامة وتحري الدقة في محاولة توقع إتجاهه المسبق. على التجار والمستثمرين بسوق العملات الدولية وأي سوق أخرى مشابهة مراجعة إستراتيجيات تجارتهم من أن لآخر وبإستمرار، وذلك لأن التغير السريع في حركة السعر صعوداً وهبوطاً، قد يؤثر بشدة على رأس مالهم وعملياتهم المفتوحة إن لم يسارعوا بتعديل خططهم الإستثمارية طويلة الأجل لا القصيرة فقط تماشياً مع متغيرات ومتطلبات السوق.

للتجار الذين لا يفضلون المخاطرة العالية تمثل أزواج USD/JPY, EUR/USD & USD/CAD إختيارات ممتازة لما تحققة من ربح مرض ونسبة مخاطرة قليلة نسبياً إذا ما قورنت بغيرها من الأزواج أخرى. ونظراً لما تتمتع به هذه الأزواج من ثبات نسبي وتغير على فترات زمنية طويلة نسبياً فإنها تمثل إختيارات مثلى لأولئك الذين يفضلون الإستثمار على المدى الطويل.

### الفترة الأوربية (لندن) ٢ ص : ٢ م (توقيت نيويورك E.S.T):

تعتبر لندن أهم سوق ومركز مالي لتجارة العملة في العالم على الإطلاق وذلك بنسبة تتجاوز الـ ٣٠% من إجمالي حجم الإستثمار العالمي. ومعظم ممثلي البنوك والمؤسسات المالية العملاقة سواءً إنجليزية أو غير ذلك لهم مكاتب تمثيل وطاولات للمضاربة في لندن، وتتم معظم عمليات الإستثمار الضخمة في سوق العملة العالمي بصفة أساسية أثناء فترة فتح سوق لندن **(خاصة في تلك الفترة التي يفتح فيها السوقين الأمريكي والأوربي في نفس الوقت وهو الوقت الأهم في تجارة العملات على الإطلاق ٨ ص : ١٢ ظ توقيت نيويورك)** وذلك نظراً

لكم السيولة العالية والمال المضخ في السوق أثناء فترة فتح سوق لندن. الحجم الهائل لعدد المشاركين في سوق لندن سواءً تجاراً أو مستثمرين أفراداً كانوا أم شركات وما يقومون به من عمليات أثناء فتح هذا السوق يجعله الأكبر والأهم على الإطلاق بالنسبة لأسواق العملة الأخرى على مستوى العالم.



**FIGURE 5.3** European Session Volatility

كما هو موضح بالشكل (٥-٣) يتجاوز أكثر من نصف الإثني عشر زوجاً الرئيسية معدل الـ ٨٠ نقطة خلال فترة فتح هذا السوق، خاصةً GBP/JPY & GBP/CHF والذان يمثلان جوهرتا هذا السوق للتجار من محبي المخاطرة العالية حيث يتراوح متوسط تحركهما خلاله ما بين ١٤٠ و ١٤٦ نقطة على التوالي.

كما ذكرنا آنفاً فإن الـ GBP/JPY & GBP/CHF وما لهما من متوسط تحرك عالي يتجاوز الـ ١٤٠ نقطة يمثلان فرصة ذهبية للمتاجرين الذين يفضلون المخاطرة العالية حيث يمكنان من يحسن إستغلالهما من من تحقيق أرباح عالية خلال فترة زمنية قصيرة. وهو ما يمكننا أيضاً من الحكم على مقدار ما يمثله هذا السوق من زخم في الحركة ونشاط عالي بالنسبة لغيره من أسواق العملات الأخرى. نظراً لتداخل وقت سوق لندن مع كلاً من السوق الآسيوي والسوق الأمريكي فإنه يمثل حلقة وصل وفترة ذهبية لأولئك الذين يفضلون العمل في أكثر من سوق فمثلاً نجد أولئك الذين يتاجرون أو يستثمرون في أسواق الأسهم والسندات الأمريكية من الأوربيين (شركات كانوا أم أفراد) يستغلون فترة تداخل كلاً من السوقين الأوربي والأمريكي لشراء كميات وافرة من الدولار الأمريكي مقابل بيع العديد من العملات الأخرى لا لغرض المتاجرة في العملة بقدر الرغبة في الإستفادة من فرق النقاط عند شراء الدولار الأمريكي إستعداداً لإستخدامه في إستثمارات أخرى كالإستثمار في سوق الأسهم والسندات الأمريكية على سبيل المثال.

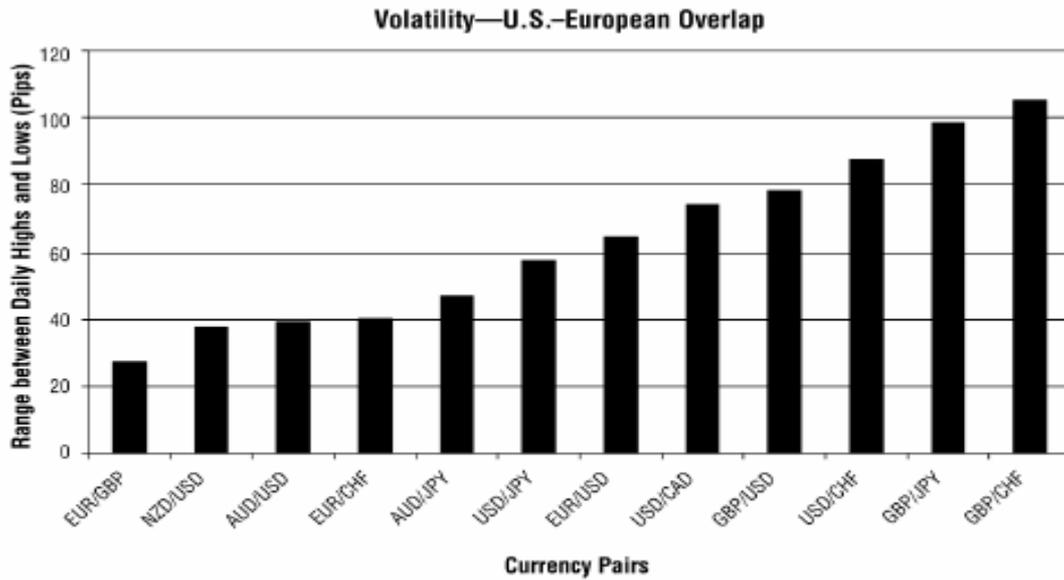
للمتاجرين من محبي المخاطرة العالية نجد هناك العديد من الأزواج التي يمكن الإختيار من بينها مثل الـ EUR/USD, USD/CAD, GBP/USD & USD/CHF حيث يبلغ متوسط تحرك هذه الأزواج حوالي ١٠٠ نقطة للزوج الواحد. كما ذكرنا آنفاً يرجى تذكر أن من أحد أهم أسباب التغير الكبير في أسعار العملات الأوربية المختلفة مقابل الدولار الأمريكي هو إستعداد التجار لفتح السوق الأمريكي خاصةً ممن يستثمرون

## بسوق الأسهم والسندات الأمريكية.

لأولئك ممن لا يفضلون المخاطرة العالية هناك العديد من الإختيارات الأخرى مثل الـ NZD/USD, AUD/USD, EUR/CHF & AUD/JPY حيث يبلغ متوسط حركة هذه الأزواج حوالى ٥٠ نقطة فقط ربحاً أو خسارة بالإضافة الى أن إتجاه تحرك هذه العملات يمكن التنبؤ به بسهولة بناءً على التحليل الإخبارى للدول المصدرة لهذه العملات دون الحاجة للرجوع الى التحليل الفنى فى معظم الأحيان.

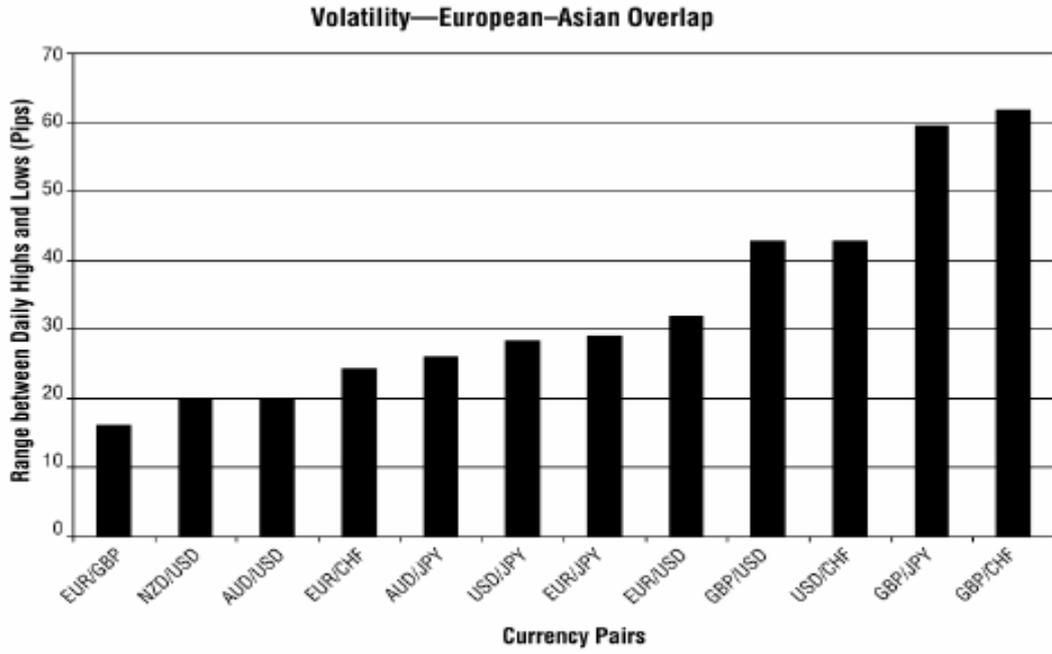
**فترة تداخل السوقين الأوربي والأمريكى (لندن – نيويورك) ٨ ص : ٢ ظ (توقيت****نيويورك E.S.T):**

تعتبر الفترة من ٨ ص إلى ١٢ ظ (توقيت نيويورك E.S.T) يومياً - عدا السبت والأحد - هى الفترة الأكثر نشاطاً على الإطلاق فى سوق العملات العالمى، حيث تشهد هذه الفترة فتح أكبر سوقين ومركزيين ماليين على مستوى العالم على الإطلاق (لندن ونيويورك). بالنظر الى الشكل (٥-٤) ستجد أن هذه الفترة تشهد أكثر من ٧٠% من إجمالى العمليات التى تتم بسوق لندن، بينما تشهد أكثر من ٨٠% من إجمالى العمليات التى تتم بسوق نيويورك فى يوم العمل الواحد. ومما سبق يمكن التأكيد لأولئك الذين لا يجدون الوقت الكافى لمتابعة السوق طوال اليوم أن هذه هى الفترة الذهبية لهم من حيث حجم العمليات التى يتم إجراؤها ومقدار التغير فى أسعار الأزواج المختلفة، مما يؤهلهم لجنى أرباح هائلة فى هذا الوقت القصير.

**FIGURE 5.4** U.S.—European Overlap**فترة تداخل السوقين الأوربي والآسيوى ٢ ص : ٤ ص (توقيت نيويورك E.S.T):**

تعتبر هذه الفترة من أكثر الفترات هدوءاً على الإطلاق من حيث زخم الحركة ومقدار التغير فى أسعار الأزواج وذلك نظراً لطبيعة السوق الآسيوى والذى لا يميل بطبيعته الى الإستثمار بسخاء خلال فترة الصباح، وبالتالي فتمثل هذه الفترة إختياراً رائعاً لأولئك الذين لا يفضلون المخاطرة فى المتاجرة على العملات والمبتدئين

بالعمل على الحسابات الفعلية، بينما يستطيع غيرهم من التجار المحترفين الإستراحة خلال تلك الفترة أو الإستعداد لفترة تداخل السوقين الأوربي والأمريكي.



**FIGURE 5.5** European–Asian Overlap